

# هل تعبير الرب قريب يناقض اواخر الدهور ؟

1كو 10: 11 و فيلبي 4: 5

Holy\_bible\_1

الشبهة

ورد في فيلبي 4: 5 « **لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. الرَّبُّ قَرِيبٌ.** » وورد في 1كورنثوس

11: 10 « **فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثَالًا، وَكُتِبَتْ لِإِنذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ**

**الدُّهُورِ.** » وهذا تناقض

واليك رد الدكتور منيس عبد النور في كتابه شذيات وهمية حول الكتاب المقدس وهو يرد على هذا

الاعتراض فيقول:

وللد نقول: معنى قوله « **الرَّبُّ قَرِيبٌ** » هو أنه يعرف كل شيء عن أفعال البشر وأقوالهم، واطلاعه

على أحوالهم لقرب مكانه منهم، وهو قريب من كل من يدعوه. أما القول: « **انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ**

**الدُّهُورُ** » فمعناه أننا أواخر بالنسبة إلى بني إسرائيل، وقد دَوَّن الوحي تاريخهم وما حصل لهم  
لنتعلم ونتحدَّر فنتمسَّك بالحق.

## الرد

الحقيقة لا يوجد اي تناقض في هذا الامر فالرب قريب من كل انسان وقد اكد هذا المعني الكتاب  
المقدس عدة مرات وايضا الرب قريب في مكافئته لاحباؤه وايضا قريب في عقابه للاشرار وقريب  
في مجيؤه لاننا في الزمن الاخير

اما تعبير اواخر الدهور فبالفعل نحن في اواخر الدهور وهذا يتفق مع تعبير الرب قريب وهذا ايضا  
اكده الكتاب المقدس عدة مرات وايضا هذا هو المفهوم اليهودي حسب تقسيمهم

اما عرضه لرد القس الدكتور منيس عبد النور فلا اعرف ما اعترضه علي الرد الواضح لجناب  
القس فهو واضح معني قرب الرب من البشر بانه يقصد به معرفته باحوالهم فالقرب ليس فقط عن  
القيامه ولكن لكل شخص ووضح ايضا معني انتهت الينا اواخر الدهور اي اننا بعد تاريخ شعب  
اسرائيل فشرحه واضح ولكن ان كان المشكك لم يفهم رد القس الدكتور منيس عبد النور فهذا  
خطأه ولكن المعني الكتابي واضح

وندرس كل عدد في سياقه والاعداد الاخرى التي تؤكد له ليتضح المعنى اكثر

رسالة بولس الرسول الاولي الي أهل كورنثوس 10

في هذا المقطع يحذر معلمنا بولس الرسول الشعب المسيحي وبخاصة الكورنثوسي من البعد عن طريق الرب لان الانسان من الممكن بعد ان يعرف الحق ان يسقط بعثرات فيهلك فيستخدم مثال الشعب اليهودي الذي خلص من العبودية والذي سقط الكثير منهم حتي بعد خلاصهم من ارض مصر

10: 5 لكن باكثرهم لم يسر الله لانهم طرحوا في القفر

10: 6 و هذه الامور حدثت مثالا لنا حتى لا نكون نحن مشتتهين شرورا كما اشتهى اولئك

10: 7 فلا تكونوا عبدة اوثنان كما كان اناس منهم كما هو مكتوب جلس الشعب للاكل و الشرب

ثم قاموا للعب

10: 8 و لا نزن كما زنى اناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة و عشرون الفا

10: 9 و لا نجرب المسيح كما جرب ايضا اناس منهم فاهلكتهم الحيات

10: 10 و لا تتذمروا كما تدمر ايضا اناس منهم فاهلكهم المهلك

10: 11 فهذه الامور جميعها اصابتهم مثالا و كتبت لانذارنا نحن الذين انتهت الينا اواخر الدهور

ففهمنا ان الكلام ينطبق بالكامل علي شعب اسرائيل ويفكر يهودي



وما هو معنى اواخر الدهور في الفكر اليهودي؟ قسم اليهود مدة العالم إلى 3 فترات

الأولى:- هي ما سبق شريعة موسى.

الثانية:- من موسى حتى مجيء المسيح.

والثالثة:-من المسيا لنهاية الأيام اي الدهر الاخير.

فتعبير انتهت الينا اواخر الدهور هو العهد الجديد لان زمان العهد القديم قد انتهى لبدء العهد

الجديد، و لأن الدهور قد انتهت لأن ملء الزمان قد حل بمجيء المسيا مخلص العالم الذي

اشتهدى رجال الله يوم مجيئه

وحتى لو نظرنا الي الامر ببساطة ما هي الدهور ، الدهور بدأت بتكوين السموات والارض منذ

حقب زمنية بعيدة في اليوم الاول وخلق الانسان في نهاية اليوم السادس ونحن من بعد ادم

نعيش في اليوم السابع حتي تبدأ الابدية في اليوم الثامن الذي لا نهاية له

واليوم السابع بدأ مساء وصباح كعادة اليهود فكان مساء هو العهد القديم وكان صباح بداية من

قيامه رب المجد فجر يوم الاحد ونحن نعيش نهار يوم الاحد اليوم السابع حتي ينتهي وتبدأ

الابدية فبالفعل لفظا وتاريخيا وايمانيا نحن في اواخر الدهور

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 9: 26

فَإِذْ ذَلِكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَارًا كَثِيرَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَظْهَرَ مَرَّةً عِنْدَ

انقضاءِ الدُّهُورِ لِيُبْتَطَلَ الْخَطِيئَةُ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 10: 37

لأنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جَدًّا «سَيَأْتِي الْآتِي وَلَا يَبْطِئُ.

سفر إشعياء 13: 6

وَلَوْلُوا لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 3: 11

هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسِّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22: 7

«هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوءَةِ هَذَا الْكِتَابِ.»

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22: 12

«وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأَجْازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ.»

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22: 20

يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا: «نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا». «آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ.

ويقول بولس الرسول انه يقول هذا

10: 12 اذا من يظن انه قائم فلينظر ان لا يسقط

هذه الآية تشير أن المؤمن يمكن أن ينتكص في حياته الروحية، وبولس نفسه يخاف أن يُرفض (27:9). واليهود أمامنا مثلاً إذ هلك أكثرهم في القفر بعد أن كان الله قد أختارهم كشعب مختار.

لذلك يجب دائماً أن نحذر من السقوط وفقدان الحياة المقدسة ونحتمل لاننا في اواخر الدهور ومجيئ الرب قريب.

وفي نفس الرسالة يقول معلمنا بولس الرسول

رسالة بولس الرسول الاولي الي اهل كورنثوس 16

16: 22 ان كان احد لا يحب الرب يسوع المسيح فليكن اناثيما ماران انا

وتعبير ماران انا هو تعبير ارامي بمعنى الرب قريب ( الرب ات قريباً ) ويساوي التعبير اليوناني

كيريوس إنجوس

اما الشاهد الثاني الذي يؤكد نفس المعني

## رسالة بولس الرسول الي أهل فيلبي 4

هذا الاصحاح يتكلم معلمنا بولس الرسول عن الفرح ويقول ان الرب دائما يفرح كنيسته ويجب ان نفرح بالرب في كل حين وحتى وهو في السجن يقول للمسيحيين افرحوا

4:4 افرحوا في الرب كل حين و اقول ايضا افرحوا

الفرح هو ثمرة من ثمار الروح القدس الانسان المسيحي يناله بالثبات في الرب وثبات روح الرب فيه فقط قرب الانسان من الرب وايمانه ان الرب قريب منه يجعله يتملى بالفرح في اي موقف وايضا ان الرب قريب في مكافئته وعقابه فان كان بولس الرسول في السجن فهو واثق ان الرب قريب في ان يتصرف في هذا الامر ويرحبه من اتعابة

4:5 ليكن حلمكم معروفا عند جميع الناس الرب قريب

يبدأ اولا بالتكلم عن الحلم والاحتمال والذي يدفنها الي الاحتمال معرفة ان الرب سريع في التصرف وهو الذي يعطينا الغلبة فيقول الرب قريب

الرب قريب وهو تعبير ماران أنا وهي تعبير تكرر في الكتاب المقدس بالفاظ مختلفه ولكن نفس المعني كما وضحت سابقا وهي في الحقيقة كلمة تعزية فكلنا فرح بمجيئ المسيح في اليوم الاخير او بمجيئ المسيح ليستلم وديعته لكل من انتقل مؤمنا بان الرب سياتخذ الي الفردوس حتي اليوم الاخير

والرب قريب سواء علي المستوي العام حقيقة فاليوم عند الرب بالف سنة



سفر المزمير 90: 4

لَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنَيْكَ مِثْلُ يَوْمٍ أَمْسَ بَعْدَ مَا عَبَرَ، وَكَهَزِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ.

رسالة بطرس الرسول الثانية 3: 8

وَلَكِنْ لَا يَخْفَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ،  
وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ.

فيوم الرب قريب بالفعل

وايضا الرب قريب من كل انسان

سفر إشعياء 50: 8

قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُنِي. مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِنَتَوَاقَفْ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ!

سفر إشعياء 51: 5

قَرِيبٌ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ يَفْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّايَ تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

سفر إشعياء 55: 6



أَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.

فلهذا لا يوجد تعارض او تناقض بين العديدين بل هما نفس المعني الواضح

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

v دعاها "مثالاً" وقال أنها "كتبت من أجلنا" ثم أشار إلى النهاية ليذكرنا بنهاية كل الأمور. لأنه سوف لا تكون العقوبة هكذا إلى فترة محددة ثم تنتهي بل ستكون عقوبة أبدية. وكما أن العقوبة في هذا العالم تنتهي بنهاية العالم الحاضر، ففي العالم العتيد ستستمر على الدوام [667].

v مرة أخرى ينزع عنهم كبرياءهم هؤلاء الذين ظنوا أنهم على درجة عالية من المعرفة. فإن كان الذين نالوا ميزات عظيمة كهذه وآخرون هربوا ولم تستطع الجماهير أن تغير حكم الله من نحوهم فكيف يكون الأمر بالنسبة لنا ما لم نصر حكماء [668].

القديس يوحنا الذهبي الفم

v إن كان يجب أن نعطي اهتمامًا أعظم بخصوص هذه الأمور، يلزمنا أن نحرص لئلا نخطئ في حق اخوتنا، ونجرح ضمائرهم عندما تكون ضعيفة، فنخطئ في حق المسيح. إذ يهلك اخوتنا الذين مات المسيح عنهم، لا خلال معرفتنا ولكن أيضًا خلال أسباب أخرى ترتبط بنا. ففي حالة ما نخطئ في حق المسيح سنسقط تحت العقوبة لأن نفوسهم التي تهلك بسببنا تُطلب منا [669].

### العلامة أوريجينوس

"انتهت إلينا أواخر الدهور": ربما يقصد أن زمان العهد القديم قد انتهى لبدء العهد الجديد، أو أن الدهور قد انتهت لأن ملء الزمان قد حل بمجيء المسيا مخلص العالم الذي اشتهد رجال الله يوم مجيئه.

كتبت هذه لأجل بولس الرسول ولأجل المسيحيين في عهده "إنذارنا نحن" بل ولأجل كل المؤمنين في العالم عبر كل العصور. فإن كلمة الله حية وفعالة. الكتاب المقدس هو كتاب كل إنسان، كتاب كل عصر.

بقوله: "أواخر الدهور" يشير إلي أنه إذ تحقق الخلاص بصليب السيد المسيح وقيامته وصعوده تمت خطة الله وتحقق تدبيره النهائي حتى يأتي لحملنا علي السحاب، لذا أعتبر العالم في "أواخر الدهور".

v يسير بولس إلى نهاية الأزمنة ليرعب الكورنثوسيين. لأن العقوبات التي ستحل في ذلك الحين لا يوجد زمن يحدها بل هي أبدية. فالعقوبات التي تحدث في هذا العالم تنتهي مع حياتنا الحاضرة، أما التي تحل في العالم المقبل فتبقى أبدية [670].

## القديس يوحنا الذهبي الفم

بقوله: "الرب قريب" يكشف أن ما يمارسه الخادم أو المؤمن من حلم ينال مكافأته سريعاً من الرب نفسه الوديع والمتواضع القلب. إنه قادم سريعاً ليكافئ من شاركوه سماته، وحملوا صليبه بفرح.

"الرب قريب"... هذه الحقيقة هي حصانة لكل نفس ضد الخطية، لأنه مادام الرب قريب

فكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطئ إليه؟

v سبق فقال: "ألهتهم بطونهم، ومجدهم في خزيهم" (في 3:19). فيُحتمل أنهم أرادوا ان يدخلوا

في عداوة مع الأشرار، لهذا يحتمل ألا تكون لهم شركة معهم، بل يلزمهم أن يحتملوهم بكل حلم، يحتملوا ليس فقط إخوتهم بل وأعداءهم والمقاومين لهم.

الرب قريب، فليس من مجالٍ للقلق... هل ترون (الأشرار) يعيشون في ترفٍ وأنتم في

ضيق؟ الدينونة قريبة، وقريباً سيعطون حساباً عن أعمالهم... ستتتهي الأمور قريباً.

هل يخططون ضدكم ويهددونكم؟ "لا تقلقوا في أي شيء". فإنك أن تعاملت برفقٍ مع الذين

يدبرون شروراً، فإن هذا ليس لنفعهم (ماداموا لم يتوبوا). المكافأة علي الأبواب [234].

## القديس يوحنا الذهبي الفم

إذ يطالبهم الرسول أن يكون حلمهم معروفاً عند جميع الناس، لا يبغي مدحهم من الناس،

وإنما أن يكونوا قدوة للغير. ليس شيء يجتذب النفوس للإيمان مثل طول أناة المؤمنين وحلمهم.

v إنهم يطوّبون ليس فقط عندما يمارسون الأعمال الصالحة، وإنما أيضًا يُلهّمون الآخرين لفعل

الأعمال الصالحة [235].

الأب أمبروسياستر

**والمجد لله دائما**